

فكذلك لا يمتنع وصف نبي الله ﷺ بأنه أمي وإن كتب في يوم الحديبية حكماً بالغالب في أحواله .

بل وصفه ﷺ بأنه أمي وإن كتب يوماً واحداً من عمره أحق بالجواز وأولى لأن الانتقام لنفسه وإن قل قد وقع مرات منه .

وكذلك وضع العصا من أبي جهم والسكوت من القمري .

ولم يقع الكتاب منه ﷺ في غير اليوم المذكور .

فالجواب عن هذا أن يقال :

أما قولكم لا يمنع قوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك ﴾ الكتاب من نبيه ﷺ بعد نبوته على جهة الإعجاز، لأن هذا النفي لا يتناول ما بعد النبوة فعنه أجوبة ثلاثة :

أحدها : أن نقول إذا كان النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك ﴾ إنما يتناول ما قبل (١٢) النبوة : فقوله ﴿ فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي ﴾ قد تناول

---

(١٢) بل الظاهر اللغوي تناوله لما قبل النبوة وما بعدها بالنسبة للخط كما سلف بيان ذلك .